

سلسلة تهذيب مآكب الهلآء الحسنيي

٥

موكب

« غريب طوس »



اعلاد

مركز دراسات البصرة



العتبة العباسية المقدسة
مركز تراث البصرة
مركز تراث البصرة

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

العنوان: موكب غريب طوس عليه السلام الخدمي القرنة / الشرش.

الناشر: قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة
- مركز تراث البصرة.

إعداد: مركز تراث البصرة - وحدة الطف - شبر السويج.
تصميم وإخراج: محمد شهاب العلي.

عدد النسخ: ١٠٠٠

الطبعة: الأولى - محرّم ١٤٣٧ هـ - تشرين الثاني ٢٠١٥ م.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

يتسابقون ويتنافسون بهمهم عالية على
 خدمة الزائرين للوصول إلى رضى ربِّ
 العالمين، ومن بين تلك الخطابات لأهل
 البيت ﷺ التي وجَّهوا بها شيعتهم
 ما جاء عن مولانا الإمام الرضا ﷺ:
 «إنَّ يومَ الحسينِ ﷺ أقرحَ جفوننا،
 وأسبَلَ دموعنا، وأذلَّ عزيزنا بأرض
 كربِ وبلاء، وأورثنا الكربَ والبلاءَ
 إلى يومِ الانقضاء».

اسمه وموقعه الجغرافي

يتأسى كثير من المؤمنين بنماذج
 مُشرفة من واقعة كربلاء، كما أنَّهم
 يُواسون الإمام الرضا ﷺ ثامن
 الحجج من آل محمد ﷺ بمصاب
 جدِّه الإمام الحسين ﷺ؛ لذا نرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أخذت واقعة كربلاء ومأساتها
 مساحة واسعة من خطابات الأئمة
 الأطهار ﷺ وإرشاداتهم لشيعتهم،
 فعمق التضحية التي قدَّمها سيِّد
 الشهداء ﷺ وأهل بيته الطاهرين،
 وصحبُه الميامين تُؤهلها لأن
 تكون منهاجاً للثائرين، ودستوراً
 للمصلحين، فنهضة أبي الضيم رسالة
 إصلاحية على مرِّ الدهور، ومن أهم
 نتائجها زيارة الأربعين، تلك المسيرة
 المليونية التي لها أثرٌ عظيم في تغيير
 نفوس المؤمنين وسلوكهم، إذ تراهم



كثيراً منهم يتبركون بإطلاق اسمه الشريف أو إحدى صفاته على مواكبهم الحسينية؛ تيمناً وتقرباً إلى الله بمقامه (عليه السلام) عسى أن يشملهم لطفه وعنايته، ويوفّقهم لزيارة هذا الإمام العظيم المسموم بدار الغربة، ولعلّهم يحضون بضمانته وشفاعته، إذ ضمن لهم على الله، ووعد زائريه أن يحضرهم عند موتهم، وعند سؤال مُنكر ونكير إياهم، ومن بينها (موكب غريب طوس (عليه السلام) الخدمي) الواقع في مفارق القرنة / الشرش.





ماجد عبد الحسين

المؤسسُ وزمانُ التأسيس

امتازت قُرنةُ الخير والولاء
 بالطيبة والصفاء، وقد اقتبس أهلها
 صفات الخير من سيرة النبي محمد
 وآله الكرام عليه وعليهم الصَّلَاةُ
 والسَّلَامُ، فكان أهلها من المبادرين
 لتأسيس مواكب الخدمة الحسينية،
 ومنها «موكبُ غريب طوس»، فقد
 أسسه كثيرٌ من أبناء منطقة الشرش،
 نذكر منهم على سبيل المثال لا
 الحصر، ضياء ناصر، وماجد عبد
 الحسين، وعلاء ناصر، وميثاق ناظم،
 وعدنان عبد الحسين، وحسام محمد،
 ومازن جاسب، وعلاء عبد الحسين
 وآخرين.

بداية تأسيسه يقوم بخدمات بسيطة مقتصرة على تقديم الطعام والشراب، إذ يُنقل الطعام بواسطة السيّارات ويتمّ توزيعه على الزائرين لقلة أعدادهم، نسبةً لما تلتها من الأعوام، ومع تزايد أعداد الزائرين قرّر طاقم الخدمة نصب موكب رسميّ عبارة عن «جادر» لاستراحة الزائرين المارين بهذا الطريق، فأصبح محطة رئيسة يقصدها محبّو أهل البيت ﷺ من الزائرين وغيرهم.

يُقدّم في الموكب الطعام والشراب بمختلف صنوفه، وعلى مدار أيّام المسير، ولا سيّما السمك المشويّ على طريقة أهل الشرش، ويضاف إلى

أسّس الموكب سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، وكان في بداية تأسيسه موكباً بسيطاً، تقتصر الخدمة فيه على تقديم الطعام والماء والشاي، وبفضل الله تعالى أخذ الموكب ينمو ويتطوّر أكثر فأكثر حتى وصل إلى ما وصل إليه اليوم، ويُعدُّ هذا الموكب أوّل موكب يُقام في منطقة الشرش بعد سقوط النظام، إذ شكّل وجوده عاملاً مشجّعاً لأهالي المنطقة لتأسيس مواكب خدميةٍ أخرى، فانتشرت المواكب في عموم منطقة الشرش بعد سنةٍ واحدةٍ من تأسيسه.

نوع الخدمة

ذكرنا آنفاً أنّ الموكب كان في



قُصي كاظم

خدمات الموكب تهيئة المبيت للزائرين الكرام، لذا هيأ بعضُ خَدَمَة الموكب وأهالي المنطقة بيوتهم لغرض مبيت الزائرين، ومنهم الحاج «أبو ماجد» الذي فرغ بيته الخاص لهذا الغرض، كما وفر الخدام اتصالاً هاتفياً مباشراً للزائرين للاتصال بأهلهم وذويهم، فالموكب يستضيف سنوياً زوّاراً من الحجاز والكويت وإيران وغيرها من الدول الإسلامية، كما يضمُّ «طبابة» هيئات بالتنسيق مع مجموعة من الأطباء لغرض علاج الحالات الطارئة التي تحدث مع بعض الزوّار وتكون بصورة مجّانيّة، وقد أفادنا الأخ قُصي كاظم جودة -

تحليلات، موضَّحاً بالقول: «أنَّ عملنا في خدمة الزائرين يستمرُّ مُدَّةَ ثمانِيَّةِ أَيَّامٍ».

وأثناء تقديم الخدمات للزائرين يقوم خُدَّام الموكب ببثِّ الوعي والتوجيهات الدينية بينهم بما يخصُّ الصلاة وضرورة المحافظة على أوقاتها، والدوام على الطهارة ونظافة الطرق، كما يُقام مجلسٌ للعزاء الحسيني في كلِّ ليلةٍ في أحدِ جوامع المحلَّةِ أو حسينياتها، ومنها جامع الإمام السَّجَّاد ﷺ، وحُسينية السيِّد صباح.

وهو معاون صيدلي يخدم في المفرزة الطبيَّة: «نحن نخدم في هذا الموكب منذ حدود ستَّةِ أعوامٍ ولله الحمد، وعملنا يكون من الصباح الباكر وحتى المساء، فضلاً عن خروجنا الميداني ضمن دورياتٍ ليليَّةٍ تحسُّباً لأيِّ طارئٍ يحدث مع الزائرين» مبيناً: أنَّ أكثرَ الإصابات التي يُصاب بها الزائر هي التهاب الأعصاب والجروح بسبب المشي، وبدورنا هيَّأنا العلاج اللازم لها، كما توجد لدينا أجهزة فحص خاصَّةٌ بأمراض الضغط والسُّكَّر والقلب، وأضاف: تضمُّ الطبابة كادراً علاجياً متخصصاً، منهم معاون طبيٌّ، ومعاونٌ صيدليٌّ، ومعاونٌ







أبورقية

ما تميّز به الموكب

تميّز (موكب غريب طوس (عليه السلام)) بوجود كادر رياضيّ متخصّص بالتدليك والمساج والعلاج الطبيعي، وقد حدّثنا أبورقيّة - وهو أحد المختصّين بهذا المجال - قائلاً: «بدأنا بهذه الخدمة في عام ٢٠١٣م، ويكادر قليل، وبعد عام من الخدمة انضمّ إلينا كثيرٌ من الرياضيين المختصّين بالعلاج الطبيعي، ووضّح طريقة عمله قائلاً: أنا مختصٌ بعلاج بعض التشنّجات التي تُصيب الزائر نتيجة المشي، وهي ما يُسمى بعُرفنا بـ«الخيارة» وما شاكل ذلك، وأضاف قائلاً: لدينا كادر من بعض الأندية



فؤاد سعيد (معالج نادي الميناء الرياضي)، وعدد من المضمّدين، ولدينا أجهزة حديثة لتدليك القدمين، وتكون على هيئة أوعية تحتوي ماءً بارداً من أجل استرخاء الأعصاب، مع أنّ أغلب عملنا لا يعتمد على الأجهزة بشكل أساسي بل على التدليك باليدين بطريقة السّحب، فصلاً عن استخدام الثلج لوقف النزيف الداخلي الذي يحصل في عضلة الرسغ مع استخدام المراهم في المساج.

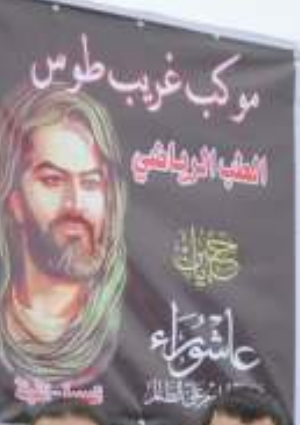
الرياضيّة البصريّة ومن المختصين بهذا المجال، يُعيننا في خدمتنا للزائر الكريم.

وعن أكثر الحالات المرضية التي ترد إلى طبابة الموكب، قال: الشدُّ العضليّ للعضلات الخلفيّة، والرسغ من أكثر الحالات التي تردنا، وقد وفّرنا أجهزة مختصّة لعلاج هذه الحالات».

وبيّن أيضاً أنّ «عدد فريق العمل الطبيّ هو خمسة وعشرون شخصاً وجميعهم من ذوي الاختصاص، بقيادة الكابتن عقيل سالم، والكابتن











رمزيّ للحواء زينب عليها السلام وهي تُمسك فرسَ الإمام الحسين عليه السلام، وقد أصبحت هذه اللوحة دلالة بارزة على الموكب، تجذب الأنظار لكبر حجمها وجمالها المتميّزين، لهذا يفدُ عليها عدد من الزوّار، ويلتقطون بجانبها الصور الفوتوغرافية التذكارية.

ومن مميّزات الموكب أيضاً، وجود لوحة حجرية زينت مجسّر القرنة، وهي من ابتكارات النّحات السيّد حكيم الموسويّ، -أحد خدام الموكب-، صمّمها من تبرعات بعض الخدم في الموكب، واستغرق العمل بها شهراً كاملاً، واللّوحة عبارة عن مجسّم





لؤي وداد

نفقاتُ الموكب

يَعتمدُ الموكبُ في تمويله وتغطية نفقاته على ما يجمعه الأخوة الكرام من أموالهم الشخصية، وقد عبّر «لؤي وداد» - أحدُ خُدّام الموكب- عن طريقة تغطية نفقات الموكب قائلاً: «لدينا برنامج لجمع المال على طول السنة، فكلُّ شخصٍ يتبرعُ من راتبه الشهري بمقدار (١٥٠٠٠) دينار وفي نهاية كلِّ عام تُصرف المبالغ على الموكب، وقد لمسنا من عملنا هذا بركات كثيرة لا تُعدُّ ولا تُحصى.



وتبقى العزّة مُلازمة
لخُدّام سيّد الشهداء
الإمام الحسين عليه السلام،
فكلُّ خادمٍ ذليلٌ كما قيل
إلاّ الخُدّامُ الإمام الحسين
عليه السلام فهم في كرامةٍ
في الدنيا ونعيمٍ في
الآخرة، وتبقى مواكبنا
الحسينية دليلَ فخرنا
وعزّنا، ومنها نستلهم
مكارم الأخلاق، وفيها
نتعلّم أسس التضحية
والكرم والفداء.

موكب غريب طوب
موكب ابي القين





عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَبَاكَ
 كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحَسَّبُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ
 يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام? فَقَالَ: يَا بَنَ سَنَانٍ يُحَسَّبُ لَهُ
 بِالذَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ
 مِثْلُهَا، وَرَضَا اللَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ، وَدَعَاءُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَدَعَاءُ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عليهم السلام خَيْرٌ لَهُ

كامل الزيارات، الباب السادس والأربعون: ص ١٥٨ / رقم ٤



الْجَنَّةُ الْجَنَانِيَّةُ الْمُقَابِلَةُ
 قُرْآنُكَ وَالْحِجَابُ وَالْإِسْلَامِيَّةُ وَالْأَسَانِيَّةُ
 مَجْرَمَاتُ الْبَصْرَةِ

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٢٣

البريد الإلكتروني: basrah @ alkafeel.net